منزهاً ايضاً عن شريك اي مشارك له مطلقاً
اي في ذاته او صفاته او في افعاله فلا تكثر في
ذاته ولا نظير له في صفاته ولا اختراع لغيره
في افعاله ودليل هذا ما مر في وجوب
الوحدانية له تعالى و حال كونه تعالى منزهاً
عن والد فلا يجوز ان يكون تعالى منفصلاً عن حيوان
اخر اباً كان او اماً لصدق الوالد بهما كذا الولد
فيجب تعالى ان يكون منزهاً عنه كتنزهه عن الوالد
فلا يجوز ان ينفصل عنه حيوان اخر و حال كونه
تعالى منزهاً ايضاً عن الاصدقاء جمع صديق
بمعنى المصادق لصدقه في محبته قريباً كان او
بعيداً ام لا طفلاً كان او غيره زوجاً كان او لا
ودليل الجميع ما تقدم في وجوب مخالفته للحوادث
والاصل القاطع قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ۝ قل هو الله احد الله الصمد ۝
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ۝
ثم شرع في بيان صفات المعاني
ثالث اقسام الصفات وهي عبارة عن كل صفة
قائمة بموصوف موجبة له حكماً وهي سبع فالاولى
ما اشار اليه بقوله و واجب له تعالى قدرة
كاملة وهي عرفاً صفة ازلية يتأتى بها ايجاد
كل ممكن واعدامه على وفق الارادة وانما وجبت
له تعالى لانه صانع قديم له مصنوع حادث
وصدور الحادث عن القديم انما يتصور بطريق
القدرة الاختيارية دون الايجاب وتابعها

ارادة

ارادة وهي صفة قديمة زائدة على الذات
قائمة بها شأنها التخصيص فتخصص كل ممكن
ببعض ما يجوز عليه وغايرت الارادة اي
خالفت امراً نفسياً وموافقتها فعل غير كف
مدلول عليه بلفظ غير نحو كف ومغايرتها
للامر اللفظي في غاية الظهور وغايرت
الارادة ايضاً علماً ازلياً كان او حادثاً وغايرت
ايضاً الرضى اي رضاه تعالى وهو ترك الاعتراض
كما اي كالتغاير الذي ثبت عقلاً في كونه
بالضرورة عند اهل السنة لانه اتفق على اطلاق
القول بانه تعالى مريد وشاع ذلك في كلامه
تعالى وكلام انبيائه عليهم الصلاة والسلام ۝
ودل عليه ما ثبت من كونه تعالى فاعلاً بالاختيار
لان معناه القصد والارادة مع ملاحظة ما
للطرف الاخر فكان المختار ينظر الى الطرفين
ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف
الذي يريده لكن اختلفوا في معنى ارادته والحق
ما ذكرناه وثانيها علمه تعالى وهو صفة
ازلية قائمة بذاته تنكشف بها المعلومات
عند تعلقها بها وجميع ما يمكن ان يتعلق به
العلم فهو معلوم له سبحانه لانه فاعل فعلاً
متقناً محكماً وكل من كان كذلك فهو عالم ولانه
تعالى فاعل بالقصد والاختيار ولا يتصور ذلك
الا مع العلم بالمقصود لاستحالة توجه القصد
والارادة من الفاعل اليه ما لم يعلم وبهذا اهوى

Copyright © King Saud University